

دليل الحاج

خطوة بخطوة (من البداية حتى النهاية)



د. عبدالسلام جمود غالب

دليل الحاج

خطوة بخطوة

(من البداية حتى النهاية)

أ.د. عبد السلام حمود غالب الانسي

عميد كلية التربية بجامعة راسو

هذا مختصر ودليل للحاج خطوة بخطوة
مبسط دون توسع ليكون منارا ودليلا للحاج
ومعيننا له على معرفة ما يقوم به دون فوت



أولاً: الاستعدادات قبل السفر (قبل أيام أو أسابيع)

1. الاستعداد القلبي والنية

العمل: يُخلص الحاج نيته لله تعالى بأن يحج حجة مبرورة لا رياء فيها ولا سمعة.

يستحب تكرار النية والنية الصادقة بأن تكون رحلته لله وحده.

الدليل: قال الله تعالى: "وَمَا أُمِرُوا إِلَّا لِيَعْبُدُوا اللَّهَ مُخْلِصِينَ لَهُ الدِّينَ" [البينة: 5]، وقال النبي

ﷺ: "إنما الأعمال بالنيات" [متفق عليه].

نصيحة: جدد نيتك كل يوم قبل السفر، واستغفر الله من كل ذنب يحول بينك وبين الحج

المبرور.

2. الاستعداد المالي (نفقة الحج)

العمل: يتأكد الحاج أن ماله حلال طيب، لا شبهة فيه ولا حرام (لا ربا ولا رشوة ولا مال

يتيم). فإن كان ماله مختلطاً بحرام، تخلص منه بالرد لأهله أو التصدق، ثم يحج من الحلال.

الدليل: قال النبي ﷺ: "إن الله طيب لا يقبل إلا طيباً" [رواه مسلم].

نصيحة: لا تقترض بالربا لتؤدي الحج؛ فالله لم يفرضه إلا على المستطيع.

وإن اضطررت للتقسيط فليكن بدون فوائد ربوية.



3. تعلم المناسك وأحكام الحج

العمل: يقرأ الحاج كتيبات المناسك، ويستمع لدروس العلماء، ويتعلم أحكام الحج أنواعه (تمتع - أفراد - قران).

والأفضل للمبتدئ حج التمتع (العمرة ثم الحج).

الدليل: قال النبي ﷺ: "خذوا عني مناسككم" [رواه مسلم]، ولا بد من تعلمها قبل العمل.

نصيحة: حمل تطبيقات الحج المعتمدة على جوالك، واحفظ الأدعية المأثورة لكل يوم ولكل عمل تقوم به أثناء الحج.

4. الاستعداد الصحي والبدني

العمل:

- زيارة الطبيب للتأكد من اللياقة الصحية.
- أخذ التطعيمات المطلوبة (كالتطعيم ضد الحمى الشوكية والإنفلونزا).
- تجهيز حقيبة الأدوية الشخصية (مسكنات - أدوية الضغط والسكر - مضادات حيوية - بخاخ الربو).

- تأجيل الدورة الشهرية بالحبوب (للمرأة) بعد استشارة الطبيب وان لم يكن هناك ضرر.

الدليل: قال النبي ﷺ: "لا ضرر ولا ضرار" [رواه ابن ماجه]، والمرض يُعيق العبادة.

نصيحة: احمل معك كمادات طبية ومعقمات، واشرب سوائل كثيرة قبل السفر.



5. تجهيز ملابس الإحرام وغيرها

العمل:

- للرجل: إزار ورداء أبيضان (نظيفان، غير مخيطين)، وحذاء يظهر الكعبين (صندل)، وشباشب.
- للمرأة: تلبس ما تشاء من الثياب الساترة (غير النقاب ولا القفازين)، بألوان عادية غير زينة، مع كشف وجهها وكفيها.
- تجهيز شنطة الأدوية، شنطة النظافة (صابون غير معطر)، سجادة صلاة، كريم واقى شمس (بدون عطر).

الدليل: قال النبي ﷺ في المحرم: "لا يلبس القميص ولا العمائم ولا السراويل ولا البرانس ولا الخفين" [رواه مسلم]، وقال للمرأة: "لا تنتقب المحرمة ولا تلبس القفازين" [رواه البخاري].
نصيحة: اختر ثياباً بيضاء نظيفة، واكتب اسمك على شنطتك ورقم جوالك.

6. الوصية وقضاء الديون

- العمل: يكتب الحاج وصيته، ويقضى ديونه كلها قبل سفره، أو يوكل من يقضيها بعد موته (مع تسجيلها). وإن كان عليه دين لأحد، يرد إليه أو يستحل منه.
- الدليل: قال النبي ﷺ: "نفس المؤمن معلقة بدينه حتى يقضى عنه" [رواه الترمذي].
نصيحة: لا تثقل ذمتك بديون لا تستطيع سدادها، فالديون تحبس صاحبها.

7. إصلاح ذات البين والصدقات

العمل: يصلح الحاج ما بينه وبين الناس من خصومات وقطيعة رحم، ويتصدق على الفقراء والمساكين والجيران، ويستأذن أهله ويرضيهم.

الدليل: قال الله تعالى: "فَاتَّقُوا اللَّهَ وَأَصْلِحُوا ذَاتَ بَيْنِكُمْ" [الأنفال: 1].

نصيحة: قبل سفرك، سامح كل من أساء إليك، واطلب السماح ممن أسأت إليه.

8. صلاة ركعتين والتوديع للأهل

العمل: قبل الخروج من البيت، يصلي الحاج ركعتين (سنة السفر)، ثم يودع أهله وجيرانه، ويقرأ دعاء الخروج من المنزل.

الدليل: قال النبي ﷺ: "إذا خرج الرجل من بيته فقال: بسم الله توكلت على الله ولا حول ولا

قوة إلا بالله، يقال له: هديت وكفيت ووقيت" [رواه الترمذي].

نصيحة: احمل معك زاداً من التمر والماء، وتصدق على محتاج قبل مغادرتك.



ثانياً: الوصول إلى الميقات والإحرام

9. الوصول إلى الميقات (ذو الحليفة - الجحفة - قرن المنازل - يلملم - ذات عرق)

العمل:

عندما تصل الطائرة أو السيارة إلى الميقات، يستعد الحاج للإحرام:

- 1) يغتسل (يستحب للجنسين).
- 2) يتطيب في بدنه قبل الإحرام (للرجل) ثم يغسل أثره.
- 3) يلبس ملابس الإحرام.
- 4) ينوي الحج أو العمرة في قلبه (نوي تمتع أو إفراداً أو قراناً).
- 5) يلبي قائلاً: "لبيك اللهم لبيك، لبيك لا شريك لك لبيك، إن الحمد والنعمة لك والملك، لا شريك لك".

الدليل: قال النبي ﷺ: "أتاني جبريل فقال: أمرني أن آمر أصحابك أن يرفعوا أصواتهم بالإهلال" [رواه أبو داود].

نصيحة:

- لا تجاوز الميقات بغير إحرام، فإن تجاوزت لعذر (كسرعة الطائرة) فأحرم من أقرب نقطة (كجدة) ولا فدية.
- ارفع صوتك بالتلبية (للرجل)، والمرأة تجهر بقدر ما تسمع رفيقتها.
- اشترط عند الإحرام إذا كنت تخاف عائقاً: "اللهم إن حبسني حابس فمحلي حيث حبستني".



10. الوصول إلى مكة المكرمة

العمل:

- عند رؤية الكعبة أول مرة، يرفع الحاج يديه ويدعو بما شاء، ويكبر ويحمد الله ويصلي على

النبي ﷺ.

- يدخل المسجد الحرام برجله اليمنى ويقول: "بسم الله، اللهم صل على محمد، اللهم اغفر

لي ذنوبي وافتح لي أبواب رحمتك".

- يتوجه إلى الحجر الأسود لبدأ الطواف.

الدليل: قال ابن عمر رضي الله عنهما: "كان رسول الله ﷺ إذا استلم الحجر الأسود قبله"

[رواه مسلم]، وكان إذا رأى الكعبة رفع يديه وكبر.

نصيحة:

- لا تزاحم على الحجر الأسود إن كان الزحام شديداً، يكفي أن تشير إليه بيدك أو بعضاً

وتكبر.

- ادعُ في هذه اللحظة العظيمة، فإنها ساعة إجابة.



ثالثاً: يوم القدوم (الطواف والسعي)

11. طواف القدوم (للمفرد والقارن) أو طواف العمرة (للمتمتع)

العمل لصاحب حج التمتع (الأفضل):

- يبدأ بعمرة التمتع: يطوف بالبيت سبعة أشواط، يبدأ كل شوط بالحجر الأسود، ويكون البيت عن يساره.

- في الثلاثة أشواط الأولى (للرجل) يُسرّع في المشي (رَمَل)، وفي الأربعة الباقية يمشي عادياً.

- يضطبع (يكشف كتفه الأيمن) في الطواف كله.

- بعد الطواف، يصلي ركعتين خلف المقام (إن تيسر)، وإلا في أي مكان في المسجد.

الدليل: قال النبي ﷺ: "لتأخذوا عني مناسككم" وكان يضطبع ويرمل في طواف القدوم [رواه مسلم].

نصيحة:

- استخدم تطبيق الهاتف أو العداد الإلكتروني لحساب الأشواط حتى لا تخطئ.

- إن كنت مريضاً أو كبير سن، فاركب عربة كهربائية ولا حرج.

- لا تلمس الكعبة أو الحجر الأسود إذا كانت الكسوة معطرة وأنت محرم.

12. السعي بين الصفا والمروة

العمل:

- يتجه الحاج إلى الصفا، ويقرأ: "إِنَّ الصَّفَا وَالْمَرْوَةَ مِنْ شَعَائِرِ اللَّهِ" [البقرة: 158].

- يبدأ من الصفا، ويدعو الله مستقبلاً الكعبة.



- • يمشي من الصفا إلى المروة (شوط واحد)، ومن المروة إلى الصفا (شوط ثان)، حتى يكمل سبعة أشواط (يبدأ بالصفا وينتهي بالمروة).

- • بين العلمين الأخضرين (الذين في المسعى) يُسرع الرجل في المشي دون المرأة.

الدليل: قال النبي ﷺ: "اسعوا فإن الله كتب عليكم السعي" [رواه ابن ماجه].

نصيحة:

- • أكثر من الدعاء في السعي، وخاصة بين العلمين الأخضرين.

- • إن تعبت فاسترح قليلاً، ولا تشق على نفسك.

- • شرب الماء والترطيب مباح أثناء السعي.

13. الحلق أو التقصير بعد العمرة

العمل (للمتمتع فقط):

- • بعد الانتهاء من السعي، يحلق الرجل رأسه (كله) أو يقصر (يأخذ من كل شعره)، والتقصير أفضل.

- • المرأة تقصر من شعرها قدر أنملة (حوالي 2 سم).

- • بذلك ينتهي من عمرة التمتع وحل إحرامه (يحل له كل شيء كان محظوراً عليه).

الدليل: قال الله تعالى: "مُحَلِّقِينَ رُءُوسَكُمْ وَمُقَصِّرِينَ" [الفتح: 27].

نصيحة: الحلق كامل الأفضل، والتقصير فيه فدية (عند بعض المذاهب لا حرج). اختر الأرفق

بك.



14. يوم التروية (الثامن من ذي الحجة): الإحرام للحج

العمل:

- يوم 8 ذي الحجة، يبدأ الحاج (المتمتع والمفرد والقارن) الإحرام بالحج من مكانه في مكة.
- يفعل مثل ما فعل قبل الإحرام الأول: يغتسل، ويلبس ثياب الإحرام، وينوي: "لبيك حجاً".
- يخرج إلى منى (قبل الظهر) ويبيت بها ليلة التاسع.
- يصلي في منى الظهر والعصر والمغرب والعشاء قصراً (لا جمعاً) وصلاتها كاملة بلا قصر عند بعض المذاهب.

الدليل: ثبت عن النبي ﷺ: "أنه خرج إلى منى يوم التروية فصلى بها الظهر والعصر والمغرب والعشاء والفجر" [رواه مسلم].

نصيحة:

- أكثر من التلبية والذكر في الطريق إلى منى.
- جهز أغراضك للمبيت بمنى مبكراً.

رابعاً: يوم عرفة (التاسع من ذي الحجة)

15. الخروج إلى عرفة (بعد شروق الشمس)

العمل:

- يخرج الحاج من منى إلى عرفة بعد طلوع شمس يوم 9 ذي الحجة.
- يكون في عرفة قبل الزوال، وعليه أن يقف على جبل عرفة أو في أي مكان داخل حدود عرفة (ليس بالضرورة على الجبل نفسه).
- يبقى إلى الغروب، لا يغادر قبل الغروب إلا لعذر.



الدليل: قال النبي ﷺ: "وقفت هاهنا بعرفة، وعرفة كلها موقف" [رواه مسلم].

نصيحة:

- لا تنشغل بلفتات الكاميرا والتصوير، فالיום يوم الدعاء والتضرع.
- اتجه إلى القبلة وارفع يديك وادعُ الله لكل أحبابك.

16. خطبة عرفة والجمع بين الظهر والعصر

العمل:

- مع زوال الشمس (وقت الظهر)، يخطب الإمام خطبة عرفة.
- يصلي الحاج الظهر والعصر جمع تقديم وقصراً (ركعتين لكل صلاة) بأذان واحد وإقامتين.
- لا يصلي السنة بينهما.

الدليل: عن جابر رضي الله عنه: "أن النبي ﷺ جمع بين الظهر والعصر بعرفة بأذان وإقامتين" [رواه مسلم].

نصيحة:

- احمل سماعة ترجمة فورية لتفهم الخطبة.
- لا تشغل نفسك بعد الصلاة إلا بالدعاء والذكر.

17. الدعاء والتضرع والوقوف

العمل:

- يقف الحاج من بعد الزوال إلى الغروب، وهو يدعو ويكبر ويحمد الله ويسبحه ويصلي على النبي ﷺ.
- يلح في الدعاء، ويرفع يديه، ولا يقطع إلا بفعل فريضة أو حاجة ضرورية.
- يستحب الإكثار من قول: "لبيك اللهم لبيك" إلى الغروب.



الدليل: قال النبي ﷺ: "خير الدعاء دعاء يوم عرفة" [رواه الترمذي].

نصيحة:

- لا تجلس مهملاً ساهياً، فهذه أعظم ساعات الإجابة.
- استغفر لنفسك ولوالديك وللمسلمين، واطلب العتق من النار.

18. الإفاضة إلى مزدلفة (بعد الغروب)

العمل:

- بعد غروب الشمس، يدفع الحاج بهدوء دون زحام إلى مزدلفة (قبل صلاة المغرب).
- في مزدلفة، يصلي المغرب والعشاء جمع تأخير، بأذان واحد وإقامتين، ثلاث ركعات للمغرب وركعتين للعشاء.
- يبيت بالمزدلفة حتى يصلي الفجر ثم يقف عند المشعر الحرام يدعو الله إلى الإسفار (طلوع الشمس بقليل).

الدليل: قال النبي ﷺ: "وقفت هاهنا بالمزدلفة، والمزدلفة كلها موقف" [رواه مسلم].

نصيحة:

- التقط حصى الرمي من مزدلفة (سبع حصيات أو أكثر احتياطاً).
- نام مبكراً للاستعداد ليوم العاشر.



خامساً: يوم النحر (العاشر من ذي الحجة)

19. الإفاضة إلى منى (بعد الإسفار)

العمل:

- بعد صلاة الفجر وقليل من الدعاء والذكر، يدفع الحاج إلى منى قبل طلوع الشمس (الإسفار).

- يرمي جمرة العقبة الكبرى (الجمرة الأخيرة) بسبع حصيات متتاليات، ويكبر مع كل حصاة.

الدليل: عن جابر رضي الله عنه: "أن النبي ﷺ رمى جمرة العقبة ضحى يوم النحر" [رواه مسلم].

نصيحة:

- ارم من الطابق العلوي للجسر إن كان الزحام شديداً.

- لا ترم على رؤوس الناس، وتأكد أن الحصاة تقع في الحوض.

20. الحلق أو التقصير (بعد الرمي)

العمل:

• بعد رمي الجمرة، يلق الرجل رأسه كاملاً (أفضل) أو يقصر شعره (والمقصر لا يجزئه إلا أخذ كل الشعر).

• المرأة تقصر قدر أنملة (حوالي 2 سم).

• بذلك يحصل التحلل الأول (يجل له كل شيء إلا النساء).

الدليل: قال الله تعالى: "لَقَدْ صَدَقَ اللَّهُ رَسُولَهُ الرُّؤْيَا بِالْحَقِّ لَتَدْخُلَنَّ الْمَسْجِدَ الْحَرَامَ إِنْ شَاءَ اللَّهُ

آمِنِينَ مُحَلِّقِينَ رُءُوسَكُمْ وَمُقَصِّرِينَ" [الفتح: 27].

نصيحة: اختر حلاقاً نظيفاً وآلة حادة؛ لأن السنة الموسى لا المكينة.



21. طواف الإفاضة (ركن الحج الأعظم)

العمل:

- بعد الحلق أو التقصير، يتوجه الحاج إلى مكة (ساعياً كان في منى) ليؤدي طواف الإفاضة.
- يطوف سبعة أشواط حول الكعبة (رمل في الثلاثة الأولى، واضطباع للقادم الجديد).
- يصلي ركعتي الطواف خلف المقام إن تيسر.
- ثم يسعى بين الصفا والمروة (إذا لم يكن قد سعى مع طواف القدوم).

الدليل: قال الله تعالى: "ثُمَّ لِيَقْضُوا تَفَثَهُمْ وَلِيُوفُوا نُذُورَهُمْ وَلِيَطَّوَّفُوا بِالْبَيْتِ الْعَتِيقِ" [الحج: 29].

نصيحة:

- هذا هو الركن الأعظم، فلا تتهاون فيه أبداً.
- إذا كنت مريضاً فاركب العربة الكهربائية.

22. المبيت بمنى (ليالي 11 و 12 و 13)

العمل:

- يعود الحاج إلى منى بعد طواف الإفاضة للمبيت بها أيام التشريق.
- يجب المبيت بها ليالي 11 و 12 و 13 (عند جمهور العلماء).
- وفي أيام التشريق (11-12-13) يرمي الجمرات الثلاث كل يوم بعد الزوال: الأولى (الصغرى)، ثم الوسطى، ثم جمرة العقبة (الكبرى)، سبع حصيات لكل جمرة.
- الدليل: قال النبي ﷺ: "خذوا عني مناسككم" وكان يرمي الجمار أيام التشريق [رواه مسلم].



نصيحة:

- ارم الجمرات بعد الزوال (قبل غروب الشمس) إن استطعت.
- لا ترم قبل الزوال إن كنت قادراً، فإن فعلت فلا إثم لكن خلاف السنة.
- كبار السن والمرضى يجوز لهم التوكيل في الرمي.

23. التحلل الثاني (بعد طواف الإفاضة والرمي)

العمل:

- بعد طواف الإفاضة، وبعد رمي أيام التشريق كلها، يتحلل الحاج التحلل الثاني (يحل له كل شيء حتى النساء).
- يكون الحاج قد أتم حجه كاملاً.

الدليل: عن ابن عباس رضي الله عنهما: "الحاج يحل له النساء بعد طواف الإفاضة ورمي الجمرة" [رواه الدارقطني].

نصيحة: لا تتعجل الخروج من منى قبل أن تطمئن أنك رميت الجمار جميعاً.



سادساً: الختام والخروج

24. طواف الوداع (لغير المكي)

العمل:

• قبل مغادرة مكة، يجب على الحاج (غير المكي الأصلي) أن يطوف طواف الوداع سبعة أشواط.

• لا يطوف بعد هذا الطواف إلا الحاجة (كشراء شيء وخرج ثم عاد).

• الحائض والنفساء معذورتان ولا وداع عليهما.

الدليل: قال النبي ﷺ: "لا ينفرن أحدكم حتى يكون آخر عهده بالبيت" [رواه مسلم].

نصيحة:

• لا تحمل طواف الوداع، فالنسيان والجهل يوجبان الفدية عند الجمهور.

• أدعه في هذا الطواف أن يعيدك إلى أهلك سالماً.

25. مغادرة مكة والدعاء

العمل:

• بعد الانتهاء من طواف الوداع، يغادر الحاج مكة.

• يستحب له عند الخروج من المسجد أن يتجه إلى البيت ويدعو ويصلي على النبي ﷺ.

• يقول: "اللهم إني أسألك أن ترزقني حجاً مبروراً وسعيّاً مشكوراً وذنوباً مغفوراً".

الدليل: كان النبي ﷺ إذا أراد الخروج يقول: "اللهم إني أعوذ بك أن أضل أو أضل" [رواه أبو

داود].

نصيحة: لا تنس شراء بعض الهدايا لأهلك وجيرانك إن أمكن.



26. العودة إلى الوطن والدعاء في الطريق

العمل:

- يدعو الحاج في الطريق بالدعاء المأثور للسفر.
- ويذكر الله كثيراً، ويكبر "الله أكبر الله أكبر".

الدليل: قال الله تعالى: "فَإِذَا قَضَيْتُمْ مَنَاسِكَكُمْ فَاذْكُرُوا اللَّهَ كَذِكْرِكُمْ آبَاءَكُمْ أَوْ أَشَدَّ ذِكْرًا" [البقرة: 200].

نصيحة: عزز إيمانك بالصيام والصدقة بعد الرجوع، وحافظ على العمل الصالح واستمر.

خلاصة أعمال الحاج (بالأيام):

- ❖ اليوم التاريخ العمل الأساسي الملاحظات
- ❖ قبل السفر - النية، تعلم المناسك، التوبة، قضاء الديون أخلص النية لله
- ❖ يوم الوصول - الإحرام من الميقات، طواف القدوم، السعي، الحلق للمتمتع
- ❖ 8 ذي الحجة يوم التروية الإحرام بالحج، الخروج إلى منى، المبيت بها أكثر من التلبية
- ❖ 9 ذي الحجة يوم عرفة الوقوف بعرفة، الدعاء إلى الغروب، الجمع بين الظهر والعصر
- أعظم أركان الحج
- ❖ 9-10 ليلة مزدلفة المبيت بمزدلفة، جمع المغرب والعشاء، صلاة الفجر التقاط الحصى
- ❖ 10 ذي الحجة يوم النحر رمي جمرة العقبة، الحلق، طواف الإفاضة، المبيت بمنى التحلل الأول
- ❖ 11-12-13 أيام التشريق رمي الجمرات الثلاث كل يوم، المبيت بمنى انتبه للوقت
- قبل المغادرة - طواف الوداع لا تغادر بدونه



نصائح ذهبية لكل حاج:

1. الإخلاص: اجعل حجك كله لله، لا تتصور للفخر أو السمعة على وسائل التواصل.
2. التعلم: لا تحج حتى تعلم المناسك صحيحة، ف"من لم يتعلم مناسكه يخطئ".
3. الصبر: في الزحام والحرارة والتعب أكثر من الدعاء والاستغفار.
4. الرفق: لا تؤذي مسلماً بالقول أو الفعل، قال الله: "فَلَا رَفَثَ وَلَا فُسُوقَ وَلَا جِدَالَ فِي الْحَجِّ" [البقرة: 197].
5. الطهارة: حافظ على نظافتك وطهارتك في كل وقت.
6. عدم التصوير الكثير: لا تشغل نفسك بالكاميرا والسيلفي، فالحج أيام معدودات.
7. الدعاء بالأمة كلها: لا تنس إخوانك المسلمين في فلسطين وسوريا واليمن وكل مكان.
8. لا تغضب: قال النبي ﷺ: "الحج المبرور ليس له جزاء إلا الجنة" فاجعل حجك سبباً لدخول الجنة.

والله أعلم بالصواب، وصلى الله على نبينا محمد وعلى آله وصحبه وسلم.

